جامعة المنصورة
كلية التربية

الأعياد والاحتفالات الدينية في مصر في عصر الملوك البطالمة الأوائل

إعداد

محمد أنور أنور رشوان

إشراف

أ.د / السيد رشدي محمد ياسين
أستاذ التاريخ القديم - اليوناني والروماني
ووكيل كلية الآداب – جامعة بنها
(مشرفاً رئيساً)

أ.م. د / أحمد فاروق رضوان
أستاذ التاريخ القديم – اليوناني والروماني-
المساعد - كلية التربية – جامعة المنصورة
(مشرفاً مشاركًا)

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٣ – يوليو ٢٠٢٣

الأعياد والاحتفالات الدينية في مصر في عصر الملوك البطالمة الأوائل

محمد أنور أنور رشوان

ملخص البحث:

عرفت مصر الأعياد والاحتفالات الدينية منذ العصر الفرعوني، فمن المعروف أن الشعب المصري شعبًا متدينًا بطبعه، وبعد قيام دولة البطالمة في مصر، ظلت الديانة المصرية تحظى بمركز السيادة، وحافظ الموك البطالمة على إقامة الأعياد والاحتفالات الخاصة بالآلهة المصرية، بل وشاركوا فيها، وذلك لإدراكهم مدى أهمية الدين وتأثيره في حياة المصريين، ثم أضافوا الأعياد والاحتفالات الخاصة بالآلهة اليونانية إلى جانب الآلهة المصرية.

أيضًا سمح الملوك البطالمة للعناصر الأجنبية الأخرى، التي نزحت إلى مصر منذ القدم، مثل يهود، والفرس، والفينيقيين، والسوريين، والتراقيين، وغيرهم، بممارسة طقوسهم الخاصة في إقامة أعيادهم واحتفالاتهم الدينية.

وقد حدث نوع من التأثير والتأثر في عادات وطقوس إقامة الأعياد والاحتفالات الدينية الخاصة عنصر من العناصر التي تألف منها المجتمع المصري، فعلى سبيل المثال وليس الحصر، لم تقتصر أعياد الربة المصرية ايزيس على المصريين فحسب، بل شاركت فيها كل عناصر المجتمع المصري تقريبًا، وانتشرت أعيادها واحتفالاتها داخل مصر وخارجها، إلى جانب أعياد الإله سيرابيس، وغيرها من الآلهة التي شاركت في عبادتها كافة عناصر المجتمع المصري.

(Abstract)

Egypt has known religious holidays and celebrations since the Pharaonic era. It is known that the Egyptian people are religious by nature, and after the establishment of the Ptolemaic state in Egypt, the Egyptian religion continued to enjoy the status of sovereignty. The Ptolemaic kings maintained the feasts and celebrations of the Egyptian gods, and even participated in them because they realized the importance of religion and its impact on the lives of the Egyptians, then they added the feasts and celebrations of the Greek gods alongside the Egyptian ones.

The Ptolemaic kings also allowed other foreign elements that migrated to Egypt since ancient times, such as the Jews, Persians, Phoenicians, Syrians, Thracians, and others, to practice their own rituals in holding their religious festivals and celebrations.

A kind of two-way influence occurred in the customs and rituals of religious festivals and celebrations of each of the elements that made up the Egyptian society. To name just a few, the feasts of the Egyptian goddess Isis were not

limited to the Egyptians only, but almost all elements of Egyptian society participated in them. Its feasts and celebrations spread inside and outside Egypt, along with the feasts of the god Serapis, and other deities in whose worship all elements of Egyptian society participated.

المقدمة:

حرص الملوك البطالمة الأوائل على إقامة امبراطورية قوية مترامية الأطراف، وفي سبيل ذلك كان لابد أولًا من تحقيق التجانس السكاني وإزالة النفور الديني بين فئات وعناصر المجتمع المصري، ومن ثم سمحوا للمصريين، والإغريق، واليهود، وغيرهم من عناصر المجتمع المصري بحرية ممارسة شعائرهم الدينية، وعلى رأسها الأعياد والاحتفالات الدينية، وسوف نتناول ذلك في ضوء ما أمدتنا به الوثائق البردية من معلومات عن مظاهر تلك الأعياد والاحتفالات في مصر خلال فترات حكم الملوك البطالمة الأوائل.

أولًا: الأعياد والاحتفالات الدينية الخاصة بالآلهة المصرية:

ترجع أول إشارة إلى استمرار المصريين في إقامة أعيادهم واحتفالاتهم خلال العصر البطلمي إلى بداية الحكم البطلمي، وتحديدًا خلال فترة حكم الملك بطلميوس الأول، فلقد ذكر ديودور الصقلي "**أنه ما كاد بطلميوس الأول يصل إلى مصر، عندما كان واليًا عليها عام ٣٢٣ ق.م، حتى بادر بإظهار احترامه وإجلاله للديانة المصرية بأن تبرع بمبلغ قدره خمسون تالنتا**[(١)]**، للاحتفال بدفن أحد العجول المقدسة**"، دون تحديد اسم هذا العجل[(٢)].

كما أشارت وثيقة بردية ترجع للفترة من ٣٠١ –٢٤٠ ق. م[(٣)] – أي خلال فترة حكم الملوك البطالمة الأوائل– إلى أسماء عدد كبير من الأعياد والاحتفالات الدينية لآلهة مصرية، أهمها على النحو التالي:

١– عيد الإله أوزوريس Ὀσίριος ἑορτή:

وفقاً لوثيقة الحيبة رقم ٢٧[(١)] فقد استمر المصريون يحتفلون بعيد الإله المصري أوزوريس، وكان هذا الاحتفال يستمر لمدة أربعة أيام تبدأ يوم السادس والعشرين من شهر كيهك وتنتهي بعودة القارب المقدس للإله أوزوريس في نهاية الاحتفال.

---

(١) التالنت: عملة نقدية تساوي ٦ آلاف دراخمة، وتعد أكبر وحدات الوزن في العصر البطلمي. راجع: محمد السيد محمد عبد الغني (٢٠٠١)، لمحات من تاريخ مصر تحت الحكم الروماني، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص ٣٣٩.

(2) E.R. Bevan (1927), The History of Egypt under the Ptolemaic Dynasty، London, p. 183.

(3) P. Hib., 1, 27 (301- 240 B.C.).

ذكر بلوتارخوس **Πλούταρχος** أن الاحتفال بعيد أوزوريس كان يبدأ يوم السابع عشر من شهر هاتور وينتهي يوم عشرين من نفس الشهر[٢] معتمدًا في ذلك على التقويم اليولياني[٣] وليس التقويم البطلمي، لكن هذا الاختلاف يبدو اختلافاً طفيفاً وذلك لأن يوم ١٧ من شهر هاتور في التقويم اليولياني يتوافق مع يوم ٢٦ من شهر كيهك من عام ١٢٨ ميلادية الوارد ذكره في الوثيقة[٤].

٢- عيد ميلاد إيزيس Ἴσιος γενέθλια":

كان عيد ميلاد إيزيس عيداً مصريًا خالصًا يُقام في الرابع من شهر النسئ **αἱ ἐπαγόμεναι**[٥] من السنة الكبيسة[٦] **δίσεκτο ἔτος**[٧]، أما بخصوص العيد السنوي لإيزيس الذي كان يحتفل به كل من المصريين والإغريق على السواء فكان يُقام خلال الفترة من ١٧- ٢٠ من شهر هاتور.

أيضاً كانت هناك أعياد شهرية لإيزيس حيث كان يُحتفل بها في السادس والعشرين من شهر أبيب والسادس والعشرين من شهر مسرى[٨].

---

(1) P. Hib., 1, 27, L. 60 (301- 240 B.C.).

(2) Plutarch's., De Iside et Osiride, 13; 39.

(٣) التقويم اليولياني: هو تقويم شمسي وضعه عالم فلك اسكندراني يُدعي سوزيجين، واعتمده يوليوس قيصر عام ٤٦ قبل الميلاد... **للمزيد راجع:** إبراهيم محمد العلي (٢٠٠٥)، مراحل تطور التاريخ الميلادي عبر التاريخ، اللاذقية، ص٢.

(4) P. Hib., 27 (p. 152, n. 60).

(٥) شهر النسئ هو آخر شهور السنة القبطية، ويعادل من الشهور الحالية الفترة من ٢٤- ٢٨ أغسطس، فقد قسم الفراعنة السنة إلى ١٢ شهرًا وكل شهر فيه ٣٠ يومًا، يضاف إلى ذلك ٥ أيام تسمى الشهر الصغير أو أيام النسئ، كما يضاف في السنة الرابعة يومًا إلى أيام النسئ، فتصبح ستة أيام بدلًا من خمسة، ويعوض الفارق بين السنة المصرية والسنة الفعلية. راجع: **راجع:** محمد السيد محمد عبد الغني (٢٠٠١)، المرجع السابق، ص٤١،٤٣.

(٦) السنة الكبيسة عدد أيامها ٣٦٦ يوما بزيادة يوم عن السنة العادية، وهذا اليوم المضاف هو يوم ٢٩ فبراير فكل أربع سنوات هناك يوم ٢٩ فبراير واحد فقط... للمزيد راجع: إبراهيم محمد العلي (٢٠٠٥)، المرجع السابق، ص٥٢.

(7) P. Hib., 27, L. 205 (3rd B.C.).

(٨) هابيل فهمي (١٩٩٤)، الأعياد والاحتفالات في مصر في العصر اليوناني والروماني حتى انتشار المسيحية، رسالة ماجيستير، غير منشورة، كلية الآداب- جامعة القاهرة، ص ٥٦.

٣- عيد الإله فيتورويس Φιτωρώιος ἑορτή:

أشارت الوثيقة إلى عيد آخر خاص بأحد الآلهة المصرية ويُدعى فيتورويس كان يُقام في اليوم العشرين من شهر طوبة[١]، والحقيقة أنه لا يتوفر لدينا الكثير من المعلومات حول هذا الإله، ولكن يرجح كل من جرانفيل وهانت أن يكون فيتورويس ابن الإلهة نيت ربة سايس، وذلك لأنه بالرجوع إلى تقويم إسنا يتضح لنا أن احتفال عيد الإله فيتورويس له صلة وثيقة بمهرجان الطفل في مدينة سايس الذي يُقام في العشرين من شهر طوبة أيضاً[٢].

٤- عيد الإلهة نيت Νηίθ ἑορτή :

نيت هي ربة الحرب عند قدماء المصريين، وكان رمزها عبارة عن قوسين ودرع، وكان موطنها الأصلي مدينة سايس (صان الحجر حالياً)[٣]، وقد شبهها اليونانيون بالربة الإغريقية أثينة [٤]، حيث أشارت بردية الحيبة إلى إقامة احتفالات "**πανήγυρις**" الخاصة بها مرتين في العام، المرة الأولى يوم السادس عشر من شهر أمشير، والمرة الثانية يوم الثالث عشر من شهر أبيب[٥].

٥- عيد الإله إفثيميس Ἰφθῖμις ἑορτή:

افثيميس **Ἰφθῖμις** اسم مُشتق من اسم الإله نفرتوم[٦] **Νεφερτέμ** ابن الإله بتاح **Πτα**، ويفترض ناشر وثيقة الحيبة رقم ٢٧ أنه قد تم اقتصاص المقطع نرNερ من الاسم نفر**Νεφερ**، ومن ثم أصبح الاسم يُنطق إفثيم **Ἰφθῖμ**[٧].

ذُكر عيد الإله المصري إفثيمس **Ἰφθῖμις** مرتبطاً بعيد نظيره الإغريقي بروميثيوس **Προμηθέως**، وكان الاحتفال بالعيد يُقام في السابع والعشرين من شهر أمشير دون أن تحدد الوثيقة إذا ما كان المقصود عيد الإله المصري أم اليوناني.

---

(1) P. Hib., 27, L. 64 (3rd B.C.).

(2) P. Hib., 27, pp. 153-154, no. 64.

(٣) أدولف إرمان (١٩٩٧)، ديانة مصر القديمة، ترجمة عبد المنعم أبو بكر، ومحمد أنور شكري، القاهرة، ص ٣٩.

(4) P. Hib., 27, no. 76, p. 165; Herodotus., 2, 59.

(5) P. Hib., 27, no. 76.

(٦) نفرتوم إله زهرة اللوتس الأزلية، والتي كانت تُوضع فوق رأسه عندما يتخذ الشكل الآدمي، وأحياناً كان يُصور على هيئة طفل فوق هذه الزهرة، وشكل في منف ثالوثاً مقدساً مع كل من بتاح وسخمت... **راجع:** ياروسلاف تشرني (١٩٩٦)، الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد قدوري، مراجعة محمود ماهر طه، الطبعة الأولى، القاهرة، ص٢٣٧.

(7) P. Hib., 27, no. 85, p. 154.

٦- عيد الإله بوباسطيس B[ου]Βάστιος ἑορτή:

باستت إلهة مصرية صُورت على هيئة قطة، كانت مدينة بوباسطيس "تل بسطة حاليًا مركز عبادتها[١]، أشارت بردية الحيبة إلى إقامة احتفال كبير خاص بالإلهة بوباسطيس في السادس عشر من شهر من شهر بؤونه[٢] **Παῦνι**، وهو نفس يوم الاحتفال بها في إسنا وفقاً لتقويم الأعياد في إسنا[٣]، وكان المصريون يأتون من كل اتجاه للمشاركة في هذا الاحتفال وتقديم القرابين للإلهة باستت.

ذكر هيرودوت -وفقًا لما سمعه من أهل البلاد- أن عدد المشاركين في هذا الاحتفال كان يصل قرابة سبعمائة ألف من الرجال والنساء عدا الصبية[٤]، وأشار نقش كانوب[٥] إلى استمرا احتفال المصريين بعيد بوباسطيس حتى عصر بطلميوس الثالث يورجيتس الثالث؛ ونستدل من ذلك على إقامة الاحتفالات الدينية الخاصة بالإلهة بوباسطيس خلال فترة حكم الملك بطلميوس الثاني فيلادلفيوس.

٧- عيد الإله حورس Ὧρος:

لم يُذكر اسم الإله المصري حورس[٦] صراحة في بردية الحيبة، وإنما ذُكر الاحتفال بعيد الإله الإغريقي أبوللون **Ἀπόλλων** الذي يُقام في الثاني من شهر مسرى[٧]، ولكن ليس معنى ذلك عدم احتفال المصريين بعيد الإله حورس، فمن المعروف أن الإغريق شبهوا إلههم أبوللون

---

(١) ياروسلاف تشرني (١٩٩٦)، المرجع السابق، ص٢٣٧.

(1) P. Hib., 27, no. 85, p. 154.

(٢) بؤونه هو الشهر العاشر من الشهور القبطية، ويعادل من الشهور الحالية الفترة من يوم ٢٦ مايو حتى يوم ٢٤ يونيو. **راجع:** محمد السيد محمد عبد الغني (٢٠٠١)، المرجع السابق، ص٤٣.

(3) P. Hib., 27, no. 145, p. 156 (3rd B.C.).

(4) Herodotus., 2: 60.

(5) OGIS., 56, 37.

(٦) حورس إله سماوي على هيئة صقر أو إنسان برأس صقر، له صور وأشكال عديدة من بينها حور آختي "حورس الأفقين"، حورس بن إيزيس، حورس البحدتي "رب إدفو"، حورس سماتاوي "موحد الأرضين"، حورس باخرد "حورس الطفل"، وقد اتخذه المصريون منذ القدم رمزا للملك حياً وميتاً... راجع: ياروسلاف تشرني (١٩٩٦)، المرجع السابق، ص٢٢٩؛ فرانسواز دونان، كريستيان زفي كوش (١٩٩٧)، الآلهة والناس في مصر من ٣٠٠٠ قبل الميلاد إلى ٣٩٥ ميلادياً، ترجمة: فريد بوري، مراجعة: زكية طبو زادة، الطبعة الأولى، القاهرة، ص٣٦٠.

(7) P. Hib., 27, L. 186 (3rd B.C.).

بالإله المصري حورس[١]، كما أنه ليس من باب الصدفة أن يوافق يوم احتفال الإغريق بالإله أبوللون نفس يوم احتفال المصريين بإلههم حورس وهو يوم الثاني من شهر مسرى.

حرص المصريون على إقامة الاحتفالات الخاصة بالإله حورس خلال فترة الحكم البطلمي لمصر خاصة في معبد إدفو، وذلك تقديراً لدوره الكبير في هزيمة الشر ممثلاً في عمه ست مغتصب العرش قاتل أبيه أوزوريس، وكان الاحتفال بعيد حورس يستمر لمدة ثلاثة عشرة يومًا تُمثل خلالها قصة الصراع بين الخير "حورس" والشر "ست" وسط مظاهر من الفرح والسرور[٢].

٨- عيد الإله أنوبيس Ανούβιος ἑορτή :

أنوبيس إله مصري، صوره المصريون على هيئة كلب "ابن آوي"، أو على هيئة إنسان برأس كلب، واعتبروه حامي الجبانة والمسؤول عن التحنيط، أبوه هو الإله أوزوريس، وأمه الإلهة نفتيس[٣].

وفقاً لوثيقة الحيبة[٤] فإن عيد هذا الإله يقع في الثالث والعشرين من شهر أبيب[٥] **Ἐπειφ**، مع العلم أن هذا التاريخ لم يذكر من قبل، وذلك لأن تاريخ الاحتفال بهذا العيد وفقاً لتقويم إدفو ودندرة يقع في الثاني والعشرين من شهر توت، وكان يُحتفل به في دندرة[٦].

٩- عيد الإله سوبك "سوخوس" Σοῦχος :

سوبك إله مصري، صُور على هيئة تمساح أو على هيئة رجل برأس تمساح، كانت أهم مراكز عبادته كروكوديبوليس "مدينة التماسيح" في الفيوم، وكوم أمبو في مصر العليا، وقد عبده الإغريق باسم سوخوس **Σοῦχος**[٧]، وتشير قائمة أعياد سوكنوبايونيسوس[١]، وكذلك الوثائق البردية إلى الاحتفال بعيد هذا الإله في الثاني عشر من شهر أبيب[٢].

---

(1) OGIS., 114 (2nd B.C.).

(٢) هابيل فهمي (١٩٩٤)، المرجع السابق، ص ٥٧.

(٣) ياروسلاف تشرني (١٩٩٦)، المرجع السابق، ص٢٢٤؛ فرانسواز دونان، كريستيان زفي كوش (١٩٩٧)، المرجع السابق، ص٣٥٧.

(4) P. Hib., 27, L. 173 (III B.C.).

(٥) أبيب هو الشهر الحادي عشر من التقويم القبطي، ويعادل من الشهور الحالية الفترة من يوم ٢٥ يونيو حتى يوم ٢٤ يوليو. **راجع:** محمد السيد محمد عبد الغني (٢٠٠١)، المرجع السابق، ص٤٣.

(٦) هابيل فهمي (١٩٩٤)، المرجع السابق، ص٥٥.

(٧) مانفرد لوركر (٢٠٠٠)، المرجع السابق، ص ١٥٩؛ روبرت آرموار (٢٠٠٥) المرجع السابق، ص١٤٧؛ فرانسواز دونان، كريستيان زفي كوش (١٩٩٧)، المرجع السابق، ص٣٦٥.

"**إلى أبوللونيوس بن كاباثاس خمسة. خمر من أجل السيدة (الإلهة): اثني عشرة (مكيال) ومن أجل (الإحتفال) بعيد سوخوس: ستة وثلاثين (مكيال)**".

١٠- عيد الإلهة حتحور Ἀθώρ :

تعد الإلهة حتحور إحدى أشهر آلهات مصر القديمة، اسمها يعني مسكن حورس، كانت تُصور على هيئة بقرة أو سيدة تحمل فوق رأسها تاجًا عبارة عن قرنين بينهما قرص الشمس، وكانت تعتبر إلهة الثمالة والحب والمتعة **والبهجة**؛ ولذلك شبهها الإغريق بإلهتهم أفروديت، كما أنها عُبدت كإلهة للموتى في طيبة بوجه خاص، وكان مركز عبادتها الرئيسي في دندرة؛ حيث كونت مع زوجها حورس وابنها إيحي(٣).

وتشير قائمة أعياد دندرة إلى استمرار احتفال المصريين بأعياد إلهتم حتحور خلال العصر البطلمي، فكان موكبها يخرج من دندرة متوجهًا نحو إدفو لزيارة زوجها حورس وسط الأناشيد والأغاني والعزف والهتافات، فكانوا يغنون لها: "**إننا نتهلل لطلعة محياك يا مليكة دندرة... أنت سيدة الحبور، مليكة الرقص، سيدة العزف، مليكة الغناء، سيدة القفز، مليكة ضفر الأكاليل... هيا أقبلوا صائحين صيحات الفرح، واقرعوا الطبول ليل نهار، إن الرجال تقرع الطبول والنساء في حبور...**" (٤).

ولا شك أن هذا **العيد** الحافل بالرقص والغناء وقرع الطبول كان مصحوبًا بأغاني الكهنة ذات النغمة الواحدة والمثيرة للهرج، حيث تعبر العاطفة الدينية عن نفسها بالهرج والمرج في واحد من أهم الأعياد في الجنوب.

ثانيًا: الأعياد والاحتفالات الدينية الخاصة بالآلهة الإغريقية:

---

(١) سوكنوبايونيسوس: قرية مصرية قديمة تقع في الفيوم، أُنشئت خلال عصر الدولة الوسطى الفرعونية، سماها الإغريق **Σοκνοπαίου Νήσου** أي جزيرة الإله سوكنوبايوس، وهي تقع حاليًا على بعد ثلاث كيلومترات من شاطئ بحيرة قارون، ويطلق عليها اسم ديمي أو ديمية السباع... للمزيد **راجع:** حسن أحمد حسن الإبياري (٢٠٠٤)، الأوضاع القانونية للكهنة في قرية سوكنوبايونيسوس خلال العصر الروماني "دراسة وثائقية"، مجلة البحوث البردية والنقوش- جامعة عين شمس، ع٢١، ص ٨٦.

(2) P. Tebt., 3.2, 887, L. 49 (173- 128 B.C.);

Ἀπολλ.[ω](νίωι(?)) Καβαθᾶτος ε οἶνος γυ(ναικὶ) ιβ Σουχείοις λς,

(٣) ياروسلاف تشرني (١٩٩٦)، المرجع السابق، ص٢٢٨؛ فرانسواز دونان، كريستيان زفي كوش (١٩٩٧)، المرجع السابق، ص٣٦٠؛ مانفرد لوركر (٢٠٠٠)، المرجع السابق، ص١١٠.

(٤) أدولف إرمان (١٩٩٧)، المرجع السابق، ص٤١٦.

دخلت العبادات اليونانية إلى مصر قبل الفتح المقدوني على يد الإسكندر الأكبر بوقت طويل[١]، فقد توافد الإغريق إلى مصر منذ النصف الثاني من القرن السابع قبل الميلاد في عهد الأسرة السادسة والعشرين، ثم ازداد توافدهم على مصر بعد الفتح المقدوني لمصر، وقد حملوا معهم آلهتهم وما يتصل بعبادتها من طقوس وشعائر[٢]، وأنشأوا الحفلات الدينية الخاصة بآلهتهم على غرار تلك التي اعتادوا عليها في بلاد الإغريق، وكان الملوك البطالمة الأوائل شديدي الحرص على إقامة الحفلات الدينية الإغريقية، التي أنشأوها على نمط الحفلات الأولمبية، ومن ثم كانت تجذب إليها السفراء والمتبارون من كافة أنحاء العالم الإغريقي، ويمكن استعراض أهم الحفلات الدينية كما يلي:

١- حفل أدونيس Τὰ Ἀδώνια:

أقيم هذا الحفل في بادئ الأمر تكريمًا للإله أدونيس **Ἄδωνις**[٣]، ثم ارتبط منذ عهد بطلميوس الثاني فيلادلفيوس بالإلهة أرسينوي الثانية والتي شبهت نفسها بالإلهة أفروديتي[٤] **Αφροδίτη**-التي هامت حُبًا بالإله أدونيس - حتى أنها كانت تعرف بـ أرسينوي أفروديت،

---

(١) فرانسواز دونان، كريستيان زفي كوش (١٩٩٧)، المرجع السابق، ص٢٥٦.

(2) H.I. Bell (1953), Cults and Creeds in Graeco Roman Egypt, New York, p. 23;

إبراهيم نصحي (١٩٨٧)، تاريخ مصر في عصر البطالمة، أربعة أجزاء، ج ٢، الطبعة السادسة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ج٢، ص ٢٦.

(٣) أدونيس: هو معبود فينيقي الأصل، وكان يمثل إله الخصب، واسم أدونيس مشتق من "أدون" أي السيد، ثم أضيفت إلى الاسم فيما بعد اللاحقة اليونانية س، كان أدونيس عشيق الإلهة أفروديتي المعروفة بالإلهة "عشتر" عند البابليين والأشوريين كما عُرفت بالإلهة "عشترت" أو "عشتروت" لدى الكنعانيين، وقد ارتبطت باسم "أدونيس" أقدم أسطورة إغريقية فتحدثنا الأسطورة بأن أدونيس قد قتله خنزير بري، فبكته أفروديت "عشترت" هي وباقي النساء وظللن يحتفلن بالبكاء عليه كل عام، وكانت هذه الاحتفالات تقام في موسم الحصاد من كل عام... **للمزيد راجع:**

H.A. Graves (1955), The Greek Mythology, Vol. 1, p. 72; E.M. Berens (2007), Myths and Legends of Ancient Greece and Rome, London, p. 59;

حسن عبيد (١٩٩٤)، موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة ومعجم أهم المعبودات القديمة، بيروت، ص ١٣٧، ١٣٦.

(٤) الإلهة أفروديتي: من أشهر آلهة العالم الإغريقي، عرفت بأنها إلهة الحب والجمال وربة الفتنة والإغراء وإلهة النسل والإخصاب، وهي الإلهة التي توقظ الحب في قلوب العاشقين، وتربط بينهم برباط الزواج... **للمزيد راجع:** E.M. Berens (2007), op. cit., pp. 58, 59.

آرثر كورتل (٢٠١٠)، قاموس أساطير العالم، ترجمة: سهى الطريحي، دمشق، ص ١٣٥،١٣٦؛ نيهاردت (١٩٩٤)، الآلهة والأبطال في اليونان القديمة، ترجمة: هشام حمدي، الطبعة الأولى، دمشق، ص ٤٥؛ عصمت نصار (٢٠٠٥)، الفكر الديني عند اليونان، الطبعة الثانية، القاهرة، ص٧٥؛ مها محمد السيد (٢٠١٦)، الآلهة والأساطير اليونانية، طنطا، ص٤٩.

وقد اختلفت مظاهر الاحتفال بعيد الإله أدونيس من مكان لآخر، ولكنها بوجه عام كانت مزيجًا من مظاهر الحزن، والأسي، ومظاهر البهجة، والفرح في نفس الوقت(١).

وقد قام الشاعر ثيوكريتوس **Θεόκριτος** بتقديم وصف دقيق لمظاهر الاحتفالات بعيد الإله أدونيس التي كانت تستمر لمدة يومين يخصص أولهما لمهرجان بهيج يصور الاحتفال بزواج أدونيس وأفروديت، في حين يُخصص اليوم الثاني لمهرجان حزين تحمل فيه النساء تمثال أدونيس إلى شاطئ البحر وسط النحيب والبكاء (٢).

كان أهل الإسكندرية يحتفلون بهذا العيد بطريقتهم الخاصة فكانوا يُعدون تمثالًا مزينًا بالأكاليل (٣)، وكانت النساء المحتفلات يقمن بتزويج أدونيس وأفروديت، ثم يحملن تمثال أدونيس إلى شاطئ البحر وسط البكاء والنحيب.

كان حفل حفل أدونيس كان حفلًا ضخمًا يقام في القصر الملكي في مدينة الإسكندرية تحت إشراف الملك باعتباره يقام على شرف أرسينوي الثانية أخت وزوجة الملك بطلميوس الثاني، ولذلك كان له شعبية كبيرة حتى أن غالبية العامة كان يحرصون على حضور المهرجان فكانت الشوارع تزدحم بالمارة، وكان الناس يرتدون أفخر الثياب، ويبلغ الزحام أشده لدرجة كبيرة جدًا فتمتنع الأمهات عن اصطحاب أطفالهن وإن أدى ذلك إلى تخويفهم. ويبدو أن الاحتفال كان يقام في موعد قريب من الذكرى السنوية لوفاة أرسينوي المؤهلة، فمن المعروف لنا أنها ألهت عام ٢٧٢ ق.م مع زوجها بطلميوس الثاني وعبدت معه باسم الإلهين الأخوين "ثيو أودلفي"(٤)، وتوفيت عام ٢٧٠ ق.م. (٥)

٢- عيد الإلهة ديميتر Δημητερ وابنتها كوري Κόρη:

---

(١) هابيل فهمي (١٩٩٤)، المرجع السابق، ص١٥.

(2) Theocritus., Idyll. 15, LL. 1- 43.

(3) P. Petrie., 3, p. 332.

(4) P. Hibeh., 1, 99, L.5 (271 B.C); S.B. Pomery (1984), Women in Hellenistic Egypt from Alexander to Cleopatra, New York, p. 29.

(5) Bouché-Leclerq (1903), Histoire des Lagides, 3 Vols, Vol. 1, Paris, p. 180; P.M. Fraser (1972), Ptolemaic Alexandria, 3Vols, Vol.1, Oxford, Clarendon Press, New York, p. 217;

W.W. Tarn (1928), Ptolemy II, The Journal of Egyptian Archaeology, Vol. 14, No.3/4, p. 248.

كانت الإلهة ديميتر ربة الخصب والنماء، والربة المشرفة على كل ثمار الأرض وخاصة الحبوب التي يصنع منها الخبز، وتعد ديميتر واحدة من كبريات الإلهات الإغريقيات التي عبدها الإغريق منذ زمن بعيد(١)، وحملوها معهم إلى مصر بعد الفتح المقدوني، وأقاموا لها العديد من المعابد خاصة في الإسكندرية وكرانيس كروكود يلوبوليس(٢).

صُورت ديميتر في هيئة امرأة جميلة مهيبة القوام يتدلى الثوب حتى قدميها، تلبس إكليلًا من القمح وتمسك بيدها حزمة من السنابل، وكذلك بشعلة وسلة وكلتاهما من الأدوات التي كانت تستعمل في الاحتفالات الكبيرة(٣). ومن الوثائق البردية نعرف أنه كان يقام لها أعياد سنوية في الإسكندرية(٤)، والفيوم، وغيرها حيث كان الإغريق يحرصون على إقامة أعيادها حيثما يعيشون.

وقد وردت إشارة إلى الربة ديميتر في وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢٥٨ق.م(٥) أي عهد بطلميوس الثاني فيلادلفوس وهي عبارة عن رسالة مرسلة من فتاة تدعى ساتورا **Σατύρα** عازفة القيثار في منزل أبوللونيوس بالإسكندرية إلى زينون تشكو له أنها لم تتسلما الكسوة السنوة المسموح بها، وتشكو كذلك من قلة الأجر.

"**بالفعل لم نتسلم أي شيء وذلك للعام**

الثاني. الآن إذا سمحت سيادتك، تحرى عن الأمر ووضحه وأبلغنه إلى أبوللونيوس.

---

(1) B.F. Ruiter (2007), Religious identifications of Ptolemaic queens with Aphrodite, Demeter, Hator and Isis, New York, pp. 47- 48;

هابيل فهمي (١٩٩٤)، المرجع السابق، ص ٢٣؛ عاصم أحمد حسين (١٩٩٨)، المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق، القاهرة، ص٦٣؛ أمين سلامة (١٩٨٨)، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية، الطبعة الثانية، القاهرة، ص١٩٥؛ فراس السواح (٢٠١٧)، موسوعة تاريخ الأديان "اليونان–الرومان–أوروبا ما قبل المسيحية" ج٣، الطبعة الرابعة، دمشق، ص ١٦٩.

(2) W. Otto (1905), Priester und tempel im hellenistischen Ägypten, 2 Vols, Vol. 1, Leipzig- Berlin, p. 200.

(٣) مها محمد السيد (٢٠١٦)، المرجع السابق، ص٦٩.

(4) P. Cairo-Zenon., 1, 59028, L. 7 (258 B.C.); P. Cairo-Zenon., 1, 59027 (258 B.C.).

(5) P. Cairo-Zenon., 1, 59028, LL. 3- 4, 6- 7 (258 B.C);

ἀπ' ἐκ̣είνου γὰρ οὐκ εἰλήφαμεν, ἤδη δ' ἐστὶν ἔτος

τούτο δεύτερον. καλῶς ἂν οὖμ (l. οὖν) ποήσαις (l. ποιήσαις) ἐπισκεψάμενος καὶ ἐμφανίσας Ἀπολλωνί

καὶ] περὶ τοῦ ὀψωνίου \ἐπίσκεψαι·/ ὅλως οὐκ εἰλήφαμεν ἀλλ' ἢ ἅπαξ, καὶ τοῦτο ὃ σὺ τοῖς Δημητρίοις ἀπέστειλας δοῦναι ἡμῖν.

والتحري فيما يخص المؤن (ضروريات المعيشة) فلم نحصل عليها كاملة إلا مرة واحدة حيث أرسلتها إلينا في عيد (الإلهة) ديميتر".

أشار ناشر الوثيقة أن ذلك يشير إلى الاحتفال بعيد ديميتر بالإسكندرية والذي جاء وصفه في إحدى قصائد الشاعر السكندري المرموق كليماخوس (٣٠٥ –٢٤٠ ق.م)، وهي القصيدة السادسة بعنوان " **ΣΙΣ ΔΗΜΗΤΡΑ**" (أي إلى ديمتر)[١].

وكان يُضحى بالخنازير في صباح عيد ديميتر[٢]، وتوجد وثيقة ترجع إلى عهد الملك بطلميوس الثالث يورجيتس، عبارة عن خطاب مُرسل من شخص يُدعى فيلونخوس **Φιλώνιχος** إلى يوكليس **Σὺχλεῖ**، يتضمن شكوى من أحد مربي الخنازير في فيلادلفيا من انتشار ظاهرة سرقة الخنازير بمناسبة اقتراب عيد الإلهة ديميتر، ويطلب منه التحقيق في هذه الشكوى[٣].

وفي صباح اليوم التالي كان يبدأ عيدًا آخر لديميتر يعرف باسم الثيسموفوريا **Τὰ Θεσμοφόρια**أي عيد الربة "جالبة النفائس"، وهذا العيد كان من أشهر أعياد ديميتر وأوسعها انتشارًا [٤].

واشتركت مع ديميتر في معابدها واحتفالاتها ابنتها الإلهة كوري، والتي كان يقام لها عيدًا سنويًا في الإسكندرية نقله لنا فريزر عن أبيفانيوس؛ حيث وصف طقوس الاحتفال كالتالي: "**يدخل الكهنة إلى سرداب تحت المعبد وذلك لإحضار تابوت خشبي عليه صورة للربة كوري مختومة خمس مرات (مرة واحدة على الجبهة ومرة على كلتا اليدين والركبة)، ثم يحملونه ويدورون به سبع مرات حول الجزء الداخلي للمعبد في موكب مصحوباً بالموسيقى والأناشيد، ثم يعودون به إلى السرداب مرة أخرى**"[٥].

٣- أعياد الإله ديونيسوس (Διόνυσος (= Βάκχος:

(1) Callimachus, Hymns and Epigrams, 6; Fraser (1972), op. cit, Vol. 2, p. 335.

(2) H.I. Bell (1953), op. cit., p. 5.

(3) P. Cairo-Zenon., 3, 59350, LL. 1- 7 (244 B.C.).

(٤) روز (١٩٦٥)، الديانة اليونانية القديمة، ترجمة رمزي عبده جرجس، القاهرة، ص ٩٨، ٩٩.

(5) Fraser (1972), op. cit, Vol. 2, p. 335

جاء ديونيسوس إلى مصر بعد الفتح المقدوني، وانتشرت معابده في نقراطيس والإسكندرية وبطولميس، وذكر هيرودوت أن احتفال اليونانيين بعيد ديونيسوس يشبه احتفال المصريين بعيد أوزوريس من جميع الوجوه باستثناء الرقص والغناء اللذين كانا من مظاهر أعياد اليونانيين[١].

ادعى الملوك البطالمة الأوائل أنهم ينحدرون من سلالة ديونيسوس[٢]؛ ولذلك وجهوا اهتمامًا كبيرًا لهذا الإله من حيث مظاهر التكريم والاحتفاء به، ففي حفلات البطوليمايا التي أنشأها بطلميوس الثاني فيلادلفيوس إجلالاً لأبيه سوتير حظي ديونيسوس بجانب كبير في هذه الاحتفالات، إلى جانب مهرجان الألعاب السنوي الذي كان يقام تحت رعاية الملك بطلميوس فيلادلفيوس تكريماً له[٣].

وتشير النقوش إلى احتفالات دينية كانت تقام على شرف هذا الإله كل ثلاث سنوات[٤]، وبما أن ديونيسوس هو إله الفن عند اليونانيين فقد ضمت هذه الحفلات عروضًا مسرحية تراجيدية وكوميدية كانت تدور حول حياة هذا الإله وغيره من الآلهة[٥].

والحقيقة أن تشابه شعائر ديونيسوس في مصر وبلاد اليونان ليس وليد الصدفة؛ فقد أشار هيرودوت إلى وجود تشابه بين شعائر وطقوس احتفالات ديونيسوس في مصر ونظيرتها في بلاد اليونان[٦].

٤- عيد الإله سيرابيس Σάραπις:

سيرابيس هو أحد أعضاء الثالوث المقدس المكون من سيرابيس، وإيزيس، وابنهما حاربوقراتيس، وقد اختلفت آراء المؤرخين حول تاريخ نشأة عبادة هذا الإله، فيرى البعض أن عبادة سيرابيس نشأت من تلقاء نفسها بين إغريق مصر، ويرى البعض الآخر أن الإسكندر الأكبر هو الذي أنشأها، ولكن الأقرب إلى الصواب أن بطلميوس الأول هو الذي أنشأ هذه العبادة[٧].

---

(1) Heroduts, 2, 52.

(2) M.M. Austin (1981), The Hellenistic World from Alexander to the Roman Conquest, New York. Cambridge Univ Press, pp.357,358. fn.11.

(3) Theocr., 17, LL. 112- 114.

(4) OGIS., 1, 51, L.26 (3rd B.C.).

(5) M.M. Austin (1981), op. cit., pp. 357- 359.

(6) Herodotus., 2, 49.

(٧) إبراهيم نصحي (١٩٨٧)، المرجع السابق، ص ١٨٧.

أما عن الغرض الذي أُنشئت من أجله هذه العبادة، فلا شك أنه كان تحقيق الألفة بين قلوب المصريين والإغريق، وإزالة النفور الديني بينهم، عن طريق إنشاء عبادة يشترك في التعبد إلـــى ألهتها المصريون الإغريق على النحو الذي درج عليه كل منهما.

لقيت عبادة سيرابيس قبولًا لدى كل من المصريين والإغريق، وأُقيمت على شرفه الأعيـــاد والاحتفالات السنوية، بهدف تدعيم الوحدة والألفة بين المصريين والإغريق، وساعد على إنجـــاح هذه الحفلات اهتمام الملوك البطالمة وخاصة الأوائل منهم بهذه العبادة.

ويمكن أن نلمس مدى انتشار هذه العبادة خلا عهد فيلادلفيوس من خلال وثيقة بردية عبارة عن رسالة وجهها وزير ماليته أبوللونيوس إلى وكيل أعماله زينون في الفيوم "**يـــأمره فيهـــا أن يبني معبدًا لسيرابيس في الفيوم، إلى جانب معبد إيزيس، مع إعطاء تفاصيل حول موقع المعبد بالنسبة للمعابد الأخرى**"(١).

أُقيمت لسيرابيس العديد من المعابد في أنحاء البلاد، لكن أكبرها وأفخمها كان المعبد الـــذي شيده الملك بطلميوس الثالث في الإسكندرية (سيرابيوم الإسكندرية)(٢).

(1) P. Cairo- Zenon., 2, 59168, LL. 1- 8 (256 B.C);

Ἀπολλώνιος Ζήνωνι χαίρειν. [σύνταξον πρὸς τῶι]
Ἰσιείωι οἰκ[ο]δομῆσαι Σα[ραπιεῖον παρὰ τὸ τῶν]
Διοσκούρων ἱερὸν καὶ τὸν ὧ[στε - ca.12 -]
ἀπολ[ελειμμένον τόπον. ἐπιμελὲς δέ σοι ἔστω]
5ὅπως παρὰ τὴν διώρυγα εἷς δρ[όμος ἀμφοτέρων]
ἱερῶν γένηται.
ἔρρωσο. (ἔτους) [-ca.?-] v
[(ἔτους) . Δύστρ]ου δ, Φαμενὼθ δ.
[Ἀπολλώνι]ος Σαραπιείου.
Ζήνωνι

(2) H.I. Bell (1953), op. cit., p. 20.

٥- أعياد الإلهة أثينة Ἀθηνας:

أثينة هي ابنة الإله زيوس وهي واحدة من الآلهة الأوليمبية الإثنى عشر، وعُرفت على أنها ربة الحكمة والمعرفة عند الإغريق، كما عُبدت باعتبارها ربة الحرب والحامية لكثير من المدن الإغريقية(١).

كانت تصور قديمًا على هيئة طائر البومة "رمز الحكمة والمعرفة"، ثم صورت على هيئة امرأة على رأسها خوذة وتحمل في إحدى يديها درعًا ورمحًا وفي اليد الأخرى إكليل النصر(٢)، وقد شبهها الإغريق بالربة المصرية نيت(٣) ربة الحرب عند المصريين والتي رُمز لها بقوسين ودرع وكانت تتقدم الملك في المعارك الحربية(٤).

وقد أُقيم لها أكبر معبد في بلاد الإغريق وهو معبد البارثينون "معبد العذراء" فوق هضبة الأكروبوليس في مدينة أثينا(٥)، أما عن أماكن عبادتها في مصر فإنه وفقًا لرواية هيرودوت لابد أنه كان توجد معابد لأثينا في مدينة سايس حيث أشار إلى احتفالات كانت تقام لهذه الربة في مدينة سايس(٦)، كذلك ذكر هيرودوت أن الفرعون المصري أمازيس شيد رواقًا فخمًا لأثينا في مدينة سايس(٧).

وتتفق بردية الحيبة ٢٧ الشهيرة والتي ترجع للقرن الثالث قبل الميلاد مع ما ذكره هيرودوت حيث أشارت إلى حفلات دينية كانت تقام على شرف الإلهة أثينا وكانت تعرف باسم **Πανήγυρις**، كما أشارت البردية إلى أن هذه الاحتفالات كانت تقام في مدينة سايس مرتين في العام، حيث كان يقام المهرجان الأول في السادس عشر من شهر أمشير(٨): **"καὶ πανήγυρις**

---

(1) L. Roman, M. Roman (2010), Encyclopedia of Greek and Roman Mythology, New York, pp. 90, 91.

(٢) عصمت نصار (٢٠٠٥)، المرجع السابق، ص٧٢.

(3) P. Hibeh., 27, LL. 76,165 (3rd B.C.).

(٤) أدولف إرمان (١٩٩٧)، المرجع السابق، ص٣٩، ٤٠.

(٥) رجاء كاظم عجيل (٢٠١٢)، الديانة في بلاد اليونان، بحث منشور، مجلة آداب ذي قار، المجلد الثاني، العدد الخامس، ص٧٢.

(6) Herodotus., 2, 59.

(٧) كان الفرعون المصري أمازيس "أحمس الثاني ٥٧٠- ٥٢٦ ق.م" معروفًا بحبه لليونانيين حيث قدم لهم الكثير من الخدمات، وهو الذي أعطى الذين وفدوا منهم إلى مصر مدينة نقراطيس... للمزيد راجع:

Herodotus., op. cit, Vol. 2, 178.

(8) P. Hibeh., 27, L. 76 (3rd B.C.).

"ἐν Σάι Τῆς Ἀθηνᾶς"، أما الثاني فكان يقام في الثالث عشر من شهر أبيب[١]: **"καὶ πανήγυρις Ἀθηνᾶς"**

٦- عيد الإلهة إيزيس Τὰ"Ισαια :

إيزيس إلهة مصرية الأصل تمتعت لدى المصريين بمكانة كبيرة فاقت آلهات مصر الأخرى طوال عهد الأسر الفرعونية[٢]، كما أنها استهوت قلوب وأفئدة الإغريق وانتشرت بفضلهم عبادتها في منطقة حوض البحر المتوسط، ثم نقلوها إلى روما خلال القرن الثاني قبل الميلاد[٣]، وقد شبهها المؤرخ الإغريقي هيرودوت بالربة الإغريقية ديميتر[٤] **Δημητερ** [٥]، وشبهها البطالمة بالإلهة أفروديتي وكذلك هيرا وأثينا[٦]، ومما يؤكد مكانة إيزيس عند البطالمة تشبه الملكة أرسينوي الثانية بها حيث كانت نقوش الإهداءات تصفها بأنها أرسينوي الإلهة فيلادلفيوس أو أنها إيزيس أرسينوي فيلادلفيوس[٧]، وكان تقديم آنية القرابين التي تحمل إهداء لأرسينوي فيلادلفيوس أمراً شائعاً بين نساء الإسكندرية[٨].

وتشير الأدلة الأثرية إلى أن الكثيرات من ملكات وأميرات البطالمة سرن على نهج أرسينوي حيث تشبهن بإيزيس وصُورن على هيئتها، ولكن على الطراز الإغريقي[٩]، كما شيد الملوك البطالمة العديد من المعابد لعبادتها في أنحاء مصر المختلفة خاصة في الإسكندرية والفيوم وفيلة، وشيد لها أبولونيوس وزير مالية فيلادلفيوس معبداً في فيلادلفيا بالفيوم[١٠]، وهو الأمر الذي

---

(1) P. Hibeh., 27, L. 165 (3rd B.C.).

(٢) إبراهيم نصحي (١٩٨٧)، المرجع السابق، ص٢٠٠.

(٣) عبد اللطيف أحمد على (١٩٨٨)، مصر والإمبراطورية الرومانية في ضوء الأوراق البردية، القاهرة، ص ١٤٨.

(٤) يعد الارتباط بين إيزيس وديميتر أقدم ارتباطات إيزيس بالآلهة الأجنبية، ويؤكد هذا الارتباط أن كلتاهما مثلتا ربة الخصوبة والزراعة، كما أنهما مرتبطتان بالأمومة حيث كانت إيزيس تصور واقفة أو جالسة على عرش ترعى ابنها حاربوقراطيس، وكانت ديميتر تسمى "ديميتر حاملة الطفل"...**للمزيد راجع:** عزت زكي قادوس (٢٠١٨)، الثالوث السكندري المقدس كنوع من الدعاية السياسية للبطالمة، أعمال المؤتمر الدولي الحادي والعشرين للاتحاد العام للآثاريين العرب، القاهرة، ص١٧٧.

(5) Herodotus., 2, 59.

(٦) إبراهيم نصحي (١٩٨٧)، المرجع السابق، ص٢٠١.

(7) OGIS., I, 30.31.32.33.34.

(8) P.M. Fraser (1972), op. cit, Vol. 1, pp. 240, 241.

(9) Ibid., pp. 242- 246.

(10) P. Cairo-Zenon., 2, 59168, L. 2 (256 B.C).

جعل إيزيس تحتل مكانة كبيرة في نفوس الإغريق، إلى جانب أنها كانت أحد أعضاء الثالوث السكندري المقدس والمكون من سيرابيس وإيزيس وحاربوقراطيس "حورس المصري"(١).

وبناء على ما سبق أُقيمت لها الأعياد والاحتفالات والتي شارك فيها الإغريق والمصريون على حد سواء، فنجد بردية ترجع إلى عام ٢٥٦ ق. م(٢) تتضمن رسالة من أبوللونيوس إلى وكيل أعماله زينون يطلب منه إرسال كمية من الخشب الجاف بأقصى سرعة لاستخدامها في الاحتفال بعيد إيزيس:

"**بخصوص الأخشاب الجافة**

(عليك أن) تقوم بتحميلها

لكي يكون لدينا كمية كافية من أجل الإحتفال بعيد (الإلهة) إيزيس".

أيضا توجد رسالة من منف ترجع لعام ٢٥٥ ق. م(٣) مرسلة من أحد موظفي أبوللونيوس ويدعى أرتميدوروس **Ἀρτεμίδωρος** يطلب فيها من زينون إرسال كمية من الخشب الجاف وبعض الخنازير التي تقدم كقرابين وكذلك بعض النسوة وذلك للاحتفال بعيد إيزيس الذي سيحل في شهر هاتور.

ومن العادات التي ارتبطت بعيد الإلهة إيزيس إرسال الهدايا للملك البطلمي وعادة ما كانت هذه الهدايا من المنتجات المحلية كالزبيب والنبيذ مثلًا، ونستنتج من ذلك أن الهدايا التي كانت تقدم للملك البطلمي لم تكن مقصورة على الأعياد الملكية فقط كعيد ميلاد الملك أو عيد تتويجه، وإنما ارتبطت بالأعياد الدينية المهمة أيضاً.

٧- حفل البطوليمايا Πτολεμαία :

هو حفل أنشأه بطلميوس الثاني فيلادلفيوس عام ٢٧٩ ق.م تكريمًا وتمجيدًا لذكرى لوالده المؤله بطلميوس الأول سوتير، أقيم هذا الحفل لأول مرة بعد أربعة أعوام من وفاة بطلميوس

---

(١) إبراهيم نصحي (١٩٨٧)، المرجع السابق، ص١٧٧.

(2) P. Cairo-Zenon., 2, 59154, LL. 1- 2, 4 (256 B.C);

τῶν ξηρῶν ξύλων

ἐμβαλόμενος

ὅπως ἔχωμεν ἀποχρήσασθαι εἰς τὴν ἑορτὴν τῶν Εἰσιείω[ν].

(3) P. Cairo-Zenon., 2, 59191 (255 B.C.).

الأول أي حوالي عام ٢٧٨/٢٧٩ ق.م[١]، كان الحفل يُقام كل أربعة أعوام على نمط مهرجانات دورة الألعاب الأوليمبية وكان فيلادلفيوس يُعد له إعدادًا جيدًا، فيُرسل مبعوثيه لكافة أنحاء المملكة بالدعوات لحضور الاحتفال في الإسكندرية وخاصة عصبة الجزر، وقد عُثر على نقش يتضمن القرار الذي أصدره مجلس عصبة الجزر ردًا على الدعوة التي وجهها بطلميوس الثاني للاشتراك في احتفال البطوليمايا، وقد أرسلوا ثلاثة مبعوثين للاشتراك في الاحتفال ولتقديم الأضاحي نيابة عن عصبة الجزر[٢].

أما عن برنامج المهرجان فقد أقيم في مضمار السباق واستمر من الصباح حتى الغروب، وتم تقسيم المهرجان إلى عدة أقسام خُصص كل قسم منها لأحد الآلهة، وكان يتقدمها ذلك القسم الذي يمثل نجم الصباح لأن المهرجان بدأ مع ظهور هذا النجم، يتبعه القسم الخاص ببطلميوس سوتير وزوجته الملكة برنيكي، ثم تلت ذلك أقسام أخرى، أحدها للإله ديونيسوس، وآخر للإسكندر الأكبر، وآخر للإله زيوس وغيره من الآلهة، وفي النهاية يأتي القسم الأخير وهو قسم نجمة المساء، وكان كل إله يتجلى في هيئة تتفق مع أسطورته[٣].

وكان يمثل كل قسم مجموعة من التماثيل والأشخاص تحملهم عربات يتقدمها ويسير خلفها أعداد من النساء والرجال والأولاد، يمثل بعضهم مناظر من القصص الدينية الإغريقية، ويرتدي بعضهم الآخر أفخر الثياب، ويحملون أكاليل من الورود أو آنية من الذهب أو الفضة أو البخور والعطور، وقد عُرضت في المهرجان أنواع كثيرة من الحيوانات والطيور النادرة، ووفقاً لوصف أثينايوس فقد اشترك في المهرجان حوالي ٢٣,٢٠٠ فارس و٥٧,٦٠٠ رجل كاملي العدة، وكان القسم الذي يمثل عودة ديونيسوس مُظفرًا من الهند كان أروع قسم في هذا المهرجان الذي غلبت عليه الروح الإغريقية البحتة[٤].

---

(1) P. Jouguet (1928), Macedonian Imperialism and Hellenization of the East, Paris, p. 295; G. Hölbl (2001), op. cit., p. 94.

(٢) عصبة الجزر هي مجموعة جزر صغيرة تقع وسط بحر إيجة، سيطر عليها البطالمة عام ٢٨٦ق.م، واستمرت السيطرة حوالي ٣٠ عاماً، وللمزيد من المعلومات عن النقش **راجع:**

OGIS., 56 (3rd B.C); J.P. Mahaffy (1899), op. cit., Vol. 4, p. 70; Fraser (1972), op. cit., Vol. 1, pp. 231 fn. 330; Austin, op. cit. n. 218. pp. 359ff

(3) Athenaeus**,** The Deipnosophists, vol. 5, 201.

(4) Ibid., 197.

٨- عيد السوتيريا Τὰ Σωτηρια:

زيادة في تكريم بطلميوس الأول سوتير أُنشأ له ابنه بطلميوس الثاني فيلادلفيوس احتفالاً لآخر حمل لقبه وهو احتفال السوتيريا، وقد أشار أثينايوس أن طقوس هذا الاحتفال كانت تشمل تقديم الأضاحي تكريمًا لسوتير بواسطة فناني ديونيسوس(١).

٩- عيد الإلهة أرسينوي الثانية Τὰ Ἀρσινόεια:

أنشأ هذا الحفل الملك بطلميوس الثاني فيلادلفيوس تكريمًا لأخته وزوجته أرسينوي الثانية (٢)، وكان عيدًا سنوياً يقام كل عام في أواخر شهر مسرى (٣)، ويحتفل به الإغريق ويشاركهم المصريون باعتبارهم الساعد الأيمن لزوجها الذي كان يحمل ألقاب الملوك الفراعنة الخمسة متشبهًا في ذلك بالفراعنة المصريين، كما أشركها في العبادة مع الآلهة المصرية في معظم المعابد، مثل الإله الكبش في منديس(٤)، والإلهة نيت في سايس، والإله بتاح في منف، والإله موت في طيبة(٥)، والإلهة إيزيس في فيلة، والإله سوبك في الفيوم(٦).

"**كهنة الإله سوخوس و(كهنة أرسينوي) فيلادلفيوس**"

ويتوفر العديد من الوثائق البردية التي تشير إلى الاحتفال السنوي بعيد الإلهة أرسينوي، ويبدو أنه كان حفلًا جليل الشأن يقام في الإسكندرية وفي مديرية أرسينوي (الفيوم) أو في أي مكان آخر، ويبدو أيضاً أنه كان يقام في موعد قريب من الذكرى السنوية لوفاة أرسينوي الثانية ويتصل بالعبادة التي أنشئت لها بوصفها الإلهة فيلادلفيوس (٧).

---

(1) P.M. Fraser (1972), op. cit, Vol. 1, pp. 231- 232.

(2) J. Rowlandson (1998), Women and society in Greek in Greek and Roman Egypt, Cambridge, p. 28.

(٣) مسرى: هو الشهر الثاني عشر من الشهور القبطية، ويعادل من الشهور المقدونية **Ὑπερβερεταίος**؛ ويعادل من الشهور الرومانية **Καισάρειος**... **راجع:** محمد السيد محمد الغني (٢٠٠١)، المرجع السابق، ص٤٣.

(4) Bevan (1927), op. cit., p. 130.

(5) W. Otto (1905), op. cit., p. 349.

(6) P. Petrie., 1, 25, L.1 (251 B.C);

οἱ] ἱερεῖς τοῦ Σούχου καὶ τῆς Φιλαδέλφου

(7) F. Bilabel (1929), Die graco-agyptischen Feste, Neue Heidel berger, Jahr bucher, Neue Folge, pp. 30- 31.

إبراهيم نصحي (١٩٨٧)، المرجع السابق، ص١٢٧

ففي وثيقة بردية مؤرخة بالثاني من مسرى **Μεσορή** عام ٢٥٧ ق.م، وهي عبارة عن رسالة من شخص يدعي زوئيلوس **Ζωίλος** إلي زينون **Ζήνων** – وكيل أعمال وزير المالية أبوللونيوس– يشير في الرسالة إلي اقتراب موعد الاحتفال بعيد أرسينوي، ويطلب من زينون أن يكتب له عما إذا كان أبوللونيوس– **Ἀπολλωνίος** سيقضي العيد في إقليم أرسينوي **Ἀρσινόεια** بالفيوم أو سيقضي العيد في مكان آخر وذلك لكي يعد للزيارة(١).

١٠– عيد الإله أبوللون Ἀπόλλων:

أبوللون هو أحد آلهة الإغريق الكبار، وهو رب الشعر والموسيقى والتنبؤ، ورب النور والشفاء والطهارة، ومن أسمائه أيضاً فوبيوس، لوكيوس، هيليوس، كونثيوس، بوثيوس، ديليوس، سمنثوس(٢)، وقد اختلف اللغويون حول أصل تسميته، فيرى البعض إلى أن اسمه مشتق من كلمة "أبللا" التي تُطلق على الجمعية الشعبية عند الدوريين والأسبرطيين، ويرى البعض الآخر أن اسمه مشتق من كلمة بمعنى شجرة الحور السوداء، وقيل أيضاً أن اسمه مشتق من كلمة بمعنى حظائر الغنم(٣).

عُرف الإله أبوللون قبل الفتح المقدوني، فيقول هيرودوت أن أهل ميليتوس أقاموا معبدًا لأبوللون في نقراطيس(٤)، وبعد الفتح المقدوني شُيد له عدة معابد في منف(٥)، وقد شبهه الإغريق بالإله المصري حورس(٦) إله الشمس عند المصريين باعتبار أن أبوللون كان من اختصاصاته المتعددة أنه إله الشمس في رودس.

تحدث أثينايوس عن طقوس الاحتفال بعيد الإله أبوللون في مدينة نقراطيس خلال العصر البطلمي(٧)، فيقول أن المحتفلون بهذا العيد كانوا يرتدون ملابس بيضاء اللون، ويقفون وأيديهم متشابكة أو متقاربة، ويصبون النبيذ في كئوس، وكان يوجد مناد يتصرف مثل الكاهن، حيث يؤدي ترانيم الطقوس المعتادة، ثم يجلس الجميع، ويتسلم كل فرد نصيبه من النبيذ، فيما عدا كاهنا

(1) P. Cairo-Zenon., 1, 59096, LL. 1- 11 (257 B.C).

(٢) أمين سلامة (١٩٨٨)، المرجع السابق، ص٢،١.

(٣) عصمت نصار (٢٠٠٥)، المرجع السابق، ص٧٢.

(4) Herodotus., 2, 178.

(5) P. Lond., 3, 1200, L. 7 (209 B.C.)

(6) OGIS., 114 (2nd B.C.): **Ἀροῆρις Θεὸς μέγας Ἀπόλων**.

(7) Athenaeus., 4, 149, DE.

أبوللو وديونيسوس فهما يأخذان كميات مضاعفة عن الجميع، وفي العشاء يتسلم كل فرد من المدعوين للاحتفال رغيفاً من الخبز الأبيض وقطعة من لحم الخنزير، بالإضافة إلى الخضروات، وقطعة من الجبن والكعك والتين المجفف، وكان الكهنة فقط يأكلون هذا الطعام، والبقايا تكون من نصيب العبيد، كما أنه لم يكن مسموحاً لأي امرأة أن تشارك في هذا الاحتفال فيما عدا العازفات(١).

وتشير بردية الحيبة ٢٧ أن عيد الإله أبوللون في سايس كان يقام في الثاني من شهر مسرى وهو اليوم الذي يوافق عيد الإله حورس(٢)، ولا شك أن معابد أبوللون المنتشرة في منف كانت تحتفل به هي الأخرى سنوياً وإن لم يكن لدينا الدليل على ذلك.

١١- عيد الإلهة هيرا Ἥρα:

الإلهة هيرا هي شقيقة الإله زيوس وزوجته، اسمها يعني السيدة وهو مؤنث هيروس أي السيد أو الفارس(٣)، كانت هيرا مختصة بشئون النساء وحامية الأسرة وراعية الزواج الشرعي، وكان مقر عبادتها في أوليمبيا كما عُبدت في أرجوس وفي جزيرة ساموس بالقرب من شواطئ آسيا الصغرى(٤).

وكان يوجد عند الأثينيين شهر مقدس لها يُسمى **Γαμηλιώω** أي شهر الزواج، وكان يقام لها احتفال يُسمى عيد الزواج المقدس **ἱερὸς γάμος**(٥).

عُرفت هيرا في مصر قبل الفتح المقدوني فقد أقام لها أهل ساموس معبدًا في نقراطيس(٦)، حيث شُبهت بالربة المصرية ساتيس **Σᾶτις** (٧).

---

(١) رضا عبد الجواد رسلان (٢٠٠٦)، أبوللو في ضوء الوثائق البردية والنقشية بمصر إبان العصرين البطلمي والروماني، بحث منشور، مجلة المؤرخ المصري، العدد التاسع والعشرون، كلية الآداب- جامعة القاهرة، ص٢٧.

(2) P. Hib., 1, 27, L. 186 (3rd B.C.): **Ἀόλλωνος ἑορτή**.

(٣) عصمت نصار (٢٠٠٥)، المرجع السابق، ص٦٦.

(٤) عاصم أحمد حسين (١٩٩٨)، المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق، القاهرة، ص٦١.

(٥) عبد اللطيف أحمد على (١٩٧٦)، التاريخ اليوناني- العصر الهيلادي، بيروت، ص٢٢٦.

(6) Herodotus., 2, 178.

(7) OGIS., 3, 4 (2nd B.C.).

ونستدل على إقامة احتفالات خاصة بالربة هيرا في مصر من خلال الإشارة التي وردت في بردية الحيبة رقم ٢٧ الخاصة بالربة هيرا، حيث أشارت إلى هذا العيد الذي كان يُقام في الحادي عشر من شهر برمودة[١].

١٢- عيد الإله كرونوس Κρόνος:

كرونوس هو الابن الأصغر للإله أورانوس "رب السماء" من زوجته جايا "ربة الأرض"، تزوج من أخته ريا وأنجب منها ستة من آلهة أوليمبوس، ثلاث ربات كبيرات هن هيستيا وديميتر وهيرا، وثلاثة أرباب كبار هم هاديس وبوسيدون، وزيوس[٢].

كان اليونانيون يُقيمون لكرونوس عيدًا سنويًا يُسمى كرونيا **Κρόνια** وذلك في اليوم الثاني عشر من شهر الهيكاتومبايون **Εκατομβαιών** "أحد شهور التقويم الأتيكي"، وكان كرونوس يُصور حاملاً أداة مقوسة يبدو أنها منجل حصد، لذلك فمن المحتمل أن ذلك العيد كان يُقام خلال موسم الحصاد[٣].

ورغم أننا لم نعرف شيئًا عن أعياد هذا الإله في مصر خلال فترة العصر البطلمي، إلا أن وثائق العصر الروماني[٤] تشير إلى أن الاحتفال بعيد ميلاد الإله كرونوس كان احتفالاً تقليديًا معروفًا عند الإغريق منذ زمن بعيد، ومن ثم يمكن أن نستدل من ذلك على أنه كان موجودًا خلال فترة العصر البطلمي.

١٣- عيد الإلهة أرتميس Άρτεμις:

أرتميس هي ابنة الإله زيوس، وشقيقة الإله أبوللون، وكانت تمثل إلهة الصيد والبرية، إلهة الإنجاب والعذرية[٥].

تُشير بردية ترجع لمنتصف لقرن الثالث قبل الميلاد[١] إلى تبرعات المواطنين للمساهمة في عدد من الأعياد الإغريقية منها عيد الإلهة أرتميس، وقد تحدث هيرودوت في الجزء الثاني من كتابه[٢] عن إقامة احتفالات لأرتميس في مدينة بوباسطس[٣].

---

(1) P. Hib., 1, 27, L. 112 (3rd. B.C.).

(٢) عبد اللطيف أحمد على (١٩٧٦)، الرجع السابق، ص٢٠٢.

(٣) روز (١٩٦٥)، المرجع السابق، ص٨٧.

(4) P. Oxy., 7, 1025, L. 7 (3rd A. D): **ἑορτῇ γενεθλίῳ τοῦ Κρόνου;**

P. Oxy., 1, 122, L. 4 (3rd – 4 A.D.): **[περὶ τὴ]ν τῶν Κρονίων ἡ(*)μέραν.**

(٥) عاصم أحمد حسين (١٩٩٨)، المرجع السابق، ص٦٢؛ عصمت نصار (٢٠٠٥)، المرجع السابق، ص٧٤.

١٤- عيد الإلهة هيرمس Ερμῆς:

هيرمس ابن الإله زيوس، هو رسول الآلهة، وحامي الدروب والطرقات، ومرشد أرواح الموتى إلى العالم السفلي(٤)، وقد جمع في صفاته بين المتناقضات منها: النشاط والمكر الخبث والكذب والخداع والإخلاص والمروءة(٥).

تشير بردية ترجع للقرن الثالث قبل الميلاد إلى مساهمة زينون في أعياد هذا الإله عن طريق تقديم بعض المساعدات المالية والأطعمة والنبيذ(٦)

ثالثًا: الأعياد والاحتفالات الخاصة باليهود والقوميات الأخرى في عهد الملوك البطالمة الأوائل:

أ- الأعياد والاحتفالات الدينية الخاصة باليهود:

اتسم موقف الملوك البطالمة الأوائل تجاه اليهود بالتسامح، حيث سمحوا لهم بحرية ممارسة شعائرهم الدينية في مصر، والتي تعد الأعياد والاحتفالات الدينية من أهم مظاهرها:

١- عيد السبت *Σάββατον* :

تحدثنا وثيقة بردية عن رجل يهودي كان يعمل في مشرفًا على بناء أحد المباني في ضيعة أبوللونيوس في فيلادلفيا، وأنه توقف عن عمله يوم السبت من أجل الاحتفال بعيد السبت(٧).

يتضح من هذه الوثيقة مدى حرص اليهود على الاحتفال بيوم السبت الذي يمثل العيد الأسبوعي، ومدته من غروب شمس يوم الجمعة إلى غروب شمس يوم السبت ويكون هذا اليوم راحة من أي عمل طبقاً لما جاء بالتوراة: "**اذكر يوم السبت لتقدسه، ستة أيام تعمل وتصنع جميع عملك، أما اليوم السابع ففيه سبت للرب إلهك، لا تصنع عملًا أنت وابنك وعبدك وأمتك**

---

(1) P. Hib., 2, 214, Fr. 2, L. 19 (mid-3rd B.C.).

(2) Herodotus., 2, 59- 60.

(٣) بوباسطس هي مدينة تل بسطة حاليًا، تقع بجوار مدينة الزقازيق، وتعد من أكبر وأهم المدن المصرية القديمة، كانت مقراً لعبادة الإلهة باستت إلهة الحب والخصوبة، والتي كانت تمثل على هيئة لبؤة برأس قطة، وكان يتوسط المدينة معبدًا كبيرًا "معبد بوباسطس"، تُقام فيه احتفالات سنوية، ويحيط به سور مزين بالنقوش والرسوم... **راجع:** جيمس بيكي (١٩٩٣)، الآثار المصرية في وادي النيل، ج١، ترجمة لبيب حبشي وشفيق فريد، ج١، القاهرة، ص ٥٦، ٥٨.

(٤) نيهاردت (١٩٩٤)، المرجع السابق، ص٤٠.

(٥) عصمت نصار (٢٠٠٥)، المرجع السابق، ص٧٧.

(6) PSI., 5, 528, LL. 3- 10 (mid-3rd B.C.).

(7) C. P. Jud., No. 10.

وبهيمتك ونزيلك الذي داخل أبوابك، لأن في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض والبحر وكل ما فيها ثم استراح اليوم السابع؛ لذا بارك الله يوم السبت وقدسه [١]".

٢- الاحتفال بالترجمة السبعينية:

احتفل اليهود أيضًا بمناسبة إتمام الترجمة السبعينية للتوراة تحت رعاية بطلميوس الثاني فيلادلفيوس، حيث كان الاحتفال يقام في جزيرة فاروس، وقد أعاد اليهود في مثل هذه الاحتفالات على إقامة المآدب العامة[٢].

وإذا كانت الوثائق البردية الخاصة باليهود خلال القرن الثالث قبل الميلاد لم تشر سوى لهذه الأعياد السابقة، فهذا ليس معناه أن بقية الأعياد لم يكن اليهود يحتفلون بها، فمن المعروف أن الأعياد الدينية بالنسبة لليهود فريضة أبدية يجب الاحتفال بها.

ب- الأعياد والاحتفالات الدنية الخاصة بالقوميات الأخرى:

كان المجتمع المصري كان يضم قوميات مختلفة مثل الفرس، والفينيقيين، والسوريين، والتراقيين، وغيرهم، ولا شك أن هذه القوميات الوافدة كان لها أعيادها واحتفالاتها الدينية الخاصة بها، فالفرس كانوا يحتفلون بعيد إلههم ميثراس **Μίθρας** [٣]، ولا شك أن احتفالات الفرس الدينية قد شملت أماكن إقامتهم في الإسكندرية، وطيبة، وكروكوديلو بوليس، ومنف، ومديرية أرسينوي التي كان يوجد بها معبدًا لهذا الإله [٤].

والفينيقيون احتفلوا بعيد إلههم أدونيس في مصر خلال العصر البطلمي، وذكر هيرودوت أنه كان يوجد للفينيقيين معبد في منف لعبادة الربة أفروديتي [٥]، أيضًا توجد وثيقة ترجع إلى منتصف القرن الثالث قبل الميلاد عبارة عن رسالة موجهة إلى زينون وكيل أعمال أبوللونيوس من كهنة الإلهة عشتار إلهة الفينيقيين المقيمين في منف يطلبون منحة من الزيت لإقامة شعائر عبادتهم [٦].

---

(١) الكتاب المقدس: سفر الخروج ٢٠: ٨-١١، سفر التثنية ٥: ١٢ -١٥.

(٢) مصطفي كمال عبد العليم (١٩٦٨)، اليهود في مصر في عصري البطالمة والرومان، القاهرة، ص ٢٨٦.

(3) Herodotus, 1, 131.

(4) P. Gurob., 22, L. 10 (3rd B.C).

(5) Herodotus, 2, 112.

(6) PSI., 5, 525, LL. 1- 10 (275 -226 B. C).

أيضًا احتفل البابليون بعيد إلهتهم نانا، والتي شُبهت بالربة المصرية إيزيس، وتشير إحدى البرديات إلى وجود معبد لها في الإسكندرية [١]، واستخلص بتري من التماثيل الهندية التي عُثر عليها في منف أنه كانت تُقام في مصر حفلات بوذية في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد [٢].

الخاتمة:

نخلص مما سبق إلى مدى اهتمام الملوك البطالمة الأوائل بإقامة الأعياد والاحتفالات الدينية في مصر، وذلك لتحقيق أهداف دينية وسياسية واقتصادية وقومية، تتمثل في كسب ود وعطف الشعب المصري المتدين بطبعه، والحفاظ على مصر ثروات البلاد واستقرارها، إيجاد حالة من السلام الاجتماعي.

المصادر والمراجع:

أولًا: المصادر:

١- المصادر الأدبية:

- *Athenaeus (1854), The Deipnosophists, vol. 5, 201, Translated by C.D. Yonge, London.*
- *Herodotus (1920- 1925), Book. 1- 2, With an English Translation by A.D. Godley Loeb Classical Library. edition, Cambridge, Harvard University Press.*
- *Plutarch's (1936), De Iside et Osiride, with an English Translation by. Frank Cole Babbitt. Cambridge, MA. Harvard University Press. London.*

٢- المصادر الوثائقية:

- P. Cairo- Zenon : Zenon Papyri, Catalogue General des antiquités Egyptiennes du musée du Cairo, Vols. 1- 5, ed. By. C.C. Edger, Cairo, (1925-1940).
- C. P. Jud: Corpus Papyrorum Judaicarum, Vol. 1, By V.A. Tcherikover, Oxford University, London, (1957).
- P. Gurob: Greek Papyri from Gurob, ed. J.G. Smyly, Deblin, (1921).
- P. Hibeh: The Hibeh Papyri, London. I, ed. B.P. Grenfell and A.S. Hunt, 1906, (Egypt Exploration Society, Graeco-Roman Memoirs 7), Nos. 1— 171. There is a Demotic docket at no. 80

(1) P. Lond, 2, 345. (194 B. C.).

(2) W. Petrie (1922), The status of the Jews in Egypt, London, p. 33.

and no. 164 (descriptum) is a Demotic document. The receipts, nos. 105— 107
and (in the descripta) nos. 136— 142 have one line each of Demotic at the bottom of the Greek text.
II, ed. E.G. Turner and M.Th. Lenger, 1955, (Egypt Exploration Society, Graeco-Roman Memoirs 32).

- *P. Lond: Greek Papyri in the British Museum, London, At present 7 vols, (1893-1974).*
- P. Oxy: The Oxyrhynchus Papyri, Egypt Exploration Fund, ed. By Grenfell, B.P. Hunt, M.A. and Others, parts. 1-7, London, (1898-1910)
P. Petr: The Flinders Petrie Papyri, Vol.1-3, Dublin, (1891-1905).
- PSI: Pubblicazioni della Societa Italiana per la ricerca dei Papiri Greci e Latini in Egitto, ed. Florence par G. Vitelli, M. Norsa et plusieures collaborateurs, Vols. 1-14, Florentine, (1912-1957).
- P. Tebt: The Tebtunis Papyri, 3 Vols, in Four Parts, ed. By P. Grenfell A. Hunt, London, (1920 -1922).

ثانيًا: المراجع:

١ – المراجع الأجنبية:

- *B.F. Ruiter (2007), Religious identifications of Ptolemaic queens with Aphrodite, Demeter, Hator and Isis, New York.*
- Bouché-Leclerq (1903), Histoire des Lagides, 3 Vols, Vol. 1, Paris.
- *E.M. Berens (2007), Myths and Legends of Ancient Greece and Rome, London.*
- *E.R. Bevan (1927), The History of Egypt under the Ptolemaic Dynasty, London.*
- F. Bilabel (1929), Die graco-agyptischen Feste, Neue Heidel berger, Jahr bucher, Neue Folge.
- *H.I. Bell (1953), Cults and Creeds in Graeco Roman Egypt, New York.*
- P.M. Fraser (1972), Ptolemaic Alexandria, 3Vols, Oxford, Clarendon Press, New York.
- *R. Graves (1955), The Greek Myths, Vol. 1, New York.*
- S.B. Pomery (1984), Women in Hellenistic Egypt from Alexander to Cleopatra, New York.
- *J. Rowlandson (1998), Women and society in Greek in Greek and Roman Egypt, Cambridge University Press, London.*
- *L. Roman, M. Roman (2010), Encyclopedia of Greek and Roman Mythology, New York.*

- *M.M. Austin (1981), The Hellenistic World from Alexander to the Roman Conquest, Cambridge Univ Press, New York.*
- *P. Jouguet (1928), Macedonian Imperialism and Hellenization of the East, Paris.*
- *W. Otto (1905), Priester und tempel im hellenistischen Ägypten, 2 Vols, Vol. 1, Leipzig- Berlin.*
- *W. Petrie (1922), The status of the Jews in Egypt, London.*
- W.W. Tarn (1928), Ptolemy II, The Journal of Egyptian Archaeology, Vol. 14, No.3/4.

٢- المراجع العربية:

- أدولف إرمان (١٩٩٧)، ديانة مصر القديمة، ترجمة عبد المنعم أبو بكر، ومحمد أنور شكري، القاهرة.
- أمين سلامة (١٩٨٨)، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية، القاهرة.
- إبراهيم محمد العلي (٢٠٠٥)، طرائف تطور التاريخ الميلادي عبر التاريخ، اللاذقية.
- إبراهيم نصحي (١٩٨٧)، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج ٢، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السادسة، القاهرة.
- جيمس بيكي (١٩٩٣)، الآثار المصرية في وادي النيل، ج ١، ترجمة: لبيب حبشي وشفيق فريد، القاهرة.
- حسن أحمد حسن الإبياري (٢٠٠٤)، الأوضاع القانونية للكهنة في قرية سوكنوبايونيسوس خلال العصر الروماني "دراسة وثائقية"، مجلة البحوث البردية والنقوش، جامعة عين شمس، القاهرة.
- حسن عبيد (١٩٩٤)، موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة ومعجم أهم المعبودات القديمة، بيروت.
- رجاء كاظم عجيل (٢٠١٢)، الديانة في بلاد اليونان، مجلة آداب ذي قار، المجلد الثاني، العدد الخامس، ص ٦٩- ٧٨.
- رضا عبد الجواد رسلان (٢٠٠٦)، أبوللو في ضوء الوثائق البردية والنقشية بمصر إبان العصرين البطلمي والروماني، بحث منشور، مجلة المؤرخ المصري، العدد التاسع والعشرون، كلية الآداب- جامعة القاهرة.
- روز (١٩٦٥)، الديانة اليونانية القديمة، ترجمة: رمزي عبده جرجس، القاهرة.
- عاصم أحمد حسين (١٩٩٨)، المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق، القاهرة.

- عبد اللطيف أحمد على (١٩٧٦)، التاريخ اليوناني- العصر الهيلادي، بيروت.
- عبد اللطيف أحمد على (١٩٨٨)، مصر والإمبراطورية الرومانية في ضوء الأوراق البردية، القاهرة.
- عزت زكي قادوس (٢٠١٨)، الثالوث السكندري المقدس كنوع من الدعاية السياسية للبطالمة، أعمال المؤتمر الدولي الحادي والعشرين للاتحاد العام للآثاريين العرب، القاهرة.
- عصمت نصار (٢٠٠٥)، الفكر الديني عند اليونان، القاهرة.
- فراس السواح (٢٠١٧)، موسوعة تاريخ الأديان "اليونان- الرومان- أوروبا ما قبل المسيحية"، ج٣، الطبعة الرابعة، دمشق.
- فرانسواز دونان، كريستيان زفي كوش (١٩٩٧)، الآلهة والناس في مصر من ٣٠٠٠ قبل الميلاد إلى ٣٩٥ ميلادياً، ترجمة: فريد بوري، مراجعة: زكية طبو زادة، القاهرة.
- مصطفي كمال عبد العليم (١٩٦٨)، اليهود في مصر في عصري البطالمة والرومان، القاهرة.
- مانفرد لوركر (٢٠٠٠)، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، ترجمة صلاح الدين رمضان، القاهرة.
- محمد السيد محمد عبد الغني (٢٠٠١)، لمحات من تاريخ مصر تحت الحكم الروماني، الإسكندرية.
- مها محمد السيد (٢٠١٦)، الآلهة والأساطير اليونانية، طنطا.
- نيهاردت (١٩٩٤)، الآلهة والأبطال في اليونان القديمة، ترجمة: هشام حمدي، دمشق.
- هابيل فهمي (١٩٩٤)، الأعياد والاحتفالات في مصر في العصر اليوناني والروماني حتى انتشار المسيحية، رسالة ماجيستير، غير منشورة، كلية الآداب- جامعة القاهرة.
- ياروسلاف تشرني (١٩٩٦)، الديانة المصرية القديمة، ترجمة: أحمد قدوري، القاهرة.